

جذور وأصول الفكر الإيقاعي (40)

مقتطفات من كتاب: "حكمة المجانين" (27)

(فتح أقفال القلوب)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD280817.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2017/08/28

السنة العاشرة - العدد: 3649



مقدمة

حكم اليوم تسرى بين الناس مع الناس وللناس  
يبدو أن النشرة لها إرهاباتها الخاصة التي تتبأت بموعد عيد الأضحى المبارك  
وأن هذه هي تهنيتها الخاصة

(229)

إذا لم تتجح في الالتزام بمواصلة الاقتراب من واحد من الناس بالذات،  
وتحمّل الاختلاف فالتغير المتبادل، فكيف تدعى أنك مع كل الناس.

(230)

الإنسان الصالح هو الذي يصلح به الناس، لا الخطيب المفوّه، قد تكون صادقاً في النصيح،  
أو الأمل أو الحث، ولكن لا تدع القدرة وأنت لم تنزل بعد من على منبر الخطابة.

(231)

لا تخف إذا وجدت ذاتك هي الناس، والناس هم أنت: ربما أنت تختفي لصالحهم، فتعود "أنت"  
لصالحك، ولهم،

ولكن احذر أن تدوب فيهم...، أو أن تلتهمهم فتلغيهم، وانت تحسب أنك تنازلت عن ذاتك.  
اجعل تكرار عودتك إلى حدودك الفردية هو دليل يقظتك، وعلامة صدق اختيارك أنك واحد منهم.

(232)

لا يمنحك احترامك رأى غالبية الناس من إيمانك بالحقيقة النادرة المخالفة للكافة،  
وابدأ فوراً في السعي للتقارب بينهما...،... مهما كلفك ذلك من معاناة.

(233)

لا تقرض رأيك على الناس..  
ولكن لا تتنازل عنه خوفاً منهم  
أو رشوة لهم، وليكن ما يكون

لا تخف إذا وجدت ذاتك هي  
الناس، والناس هم أنت: ربما  
أنت تختفي لصالحهم، فتعود  
"أنت" لصالحك، ولهم،  
ولكن احذر أن تدوب فيهم...  
أو أن تلتهمهم فتلغيهم، وانت  
تحسب أنك تنازلت عن ذاتك

لا يمنحك احترامك رأى غالبية  
الناس من إيمانك بالحقيقة  
النادرة المخالفة للكافة،  
وابدأ فوراً في السعي  
للتقارب بينهما...،... مهما  
كلفك ذلك من معاناة

لا تقرض رأيك على الناس..  
ولكن لا تتنازل عنه خوفاً منهم  
أو رشوة لهم، وليكن ما يكون  
استمرارك معهم، لك ولهم،  
سوف يخلق لك سبلاً أخرى

استمرارك معهم، لك ولهم، سوف يخلق لك سبلا أخرى

(234)

حتى لو اختار غالبية الناس العمى والشر، فلا سبيل لك إليهم إلا بأن تحترم اختيارهم دون أن تتبعهم،

إبدأ الآن بما هو خير متواضع لصالحهم، ولو وحدك،

ولا تيأس إن كنت حقاً مؤمناً به، وبهم،

وسوف تجد الناس معك ولو في زمن آخر، أو في مكان آخر.

(235)

ما دام مطلب الخلود هو قمة الأنانية، فاحذره حتى لا تضيع وحدك،

ولتكن تجلياته الأبقى من خلال الاستمرار "في الناس"،

ربما غفروا لك ما خطر لك على حسابهم ضد الطبيعة.

(236)

تواجد مع الناس بصدق، دون ضرورة أن تقصد نية العطاء،

فتتيح أن يأخذ منك كل منهم ما يستطيع.. ويحتاج،

وحتى إذا لم يفعل.. فقد يرى في صدقك ما ينقصه، وقد تكون في ذلك يقظته، ويقظتك أيضاً.

(237)

حاجة الناس إليك هي مبرر وجودك،

وحاجتك للناس هي شرف إنسانيتك.

(238)

من الناس وبالناس إلى الناس: تكتمل المسيرة، ولا صلاح (ولا خلاص ولا علاج) للناس إلا بالناس

وللناس.

إياك أن تكتفى بتريد هذا الكلام،

بادر بتفعله وإلا خسرتهم، وخسرت نفسك..

حتى لو اختار غالبية الناس

العمى والشر، فلا سبيل لك

إليهم إلا بأن تحترم اختيارهم

دون أن تتبعهم،

إبدأ الآن بما هو خير متواضع

لصالحهم، ولو وحدك،

ولا تيأس إن كنت حقاً مؤمناً

به، وبهم،

وسوف تجد الناس معك ولو

في زمن آخر، أو في مكان

آخر

حاجة الناس إليك هي مبرر

وجودك،

وحاجتك للناس هي شرف

إنسانيتك

\*\*\* \*\*

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشترائكم خدمات الدعم في إصدارات الشبكة

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

خدمات الإعلان بالمتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=39&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3)